شرف العبودية

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 03/06/2017

الحرية.. حلم البشرية..

أنفاس الإنسان تحبسها العبودية..

فالإبداع هو ثمرة الحرية..

إلا نوعًا واحدًا من العبودية..

نوعًا واحدًا فقط يجعل العبودية هي قمة الحرية..

العبودية لله وحده سبحانه وتعالى..

أنت حر ما دمت عبدًا لله وحده..

ومهما بلغت من الجاه فأنت عبد إن كنت كافر بالله..

فالحمد للَّه الذي علمنا في هذا القرآن أن كلمة "عبده" هي أعلى مراتب المدح والثناء..

مدح اللَّه مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- وشرّفه بكلمة "عَبْدِهِ" في 6 مواضع في القرآن..

ثلاثة من هذه المواضع جاءت في بداية ثلاث سور..

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) الإسراء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الفرقان

تأمّل كيف جاءت هذه الآيات الثلاث في مطلع ثلاث سور: الإسراء – الكهف – الفرقان

تأمّل وتعجّب..

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الثلاث **9** مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات الثلاث **9** مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الثلاث **6** مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث **9** مرّات

هذه هي أحرف لفظ (عبده) تكرّرت في الآيات الثلاث **33** مرّة!

عجيب! لو علمت إلى ماذا يشير العدد **33** سوف تندهش كثيرًا!

33 هو بالتمام والكمال مجموع الحروف المكسورة في هذه الآيات الثلاث!

تأمّل لغة الأرقام في القرآن!

أحرف لفظ (عبده) تكرّرت في الآيات الثلاث **33** مرّة!

ومجموع الحروف المكسورة في الآيات الثلاث نفسها **33** حرفًا

والعبودية ما هي إلا انكسار وخضوع وتذلّل لله سبحانه وتعالى!

تأمّل وتعجّب..

إليك هذه الآيات الثلاث..

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الفرقان

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) غافر

فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (44) القلم

الآية الأولى عدد حروفها **44** حرفًا

الآية الثانية عدد حروفها **44** حرفًا

الآية الثالثة رقمها **44** وعدد حروفها **44** حرفًا

عدد الأحرف المكسورة في الآية الأولى **7** أحرف

عدد الأحرف المكسورة في الآية الثانية **7** أحرف

عدد الأحرف المكسورة في الآية الثالثة **7** أحرف

أحرف لفظ (عبده) تكرّرت في الآية الأولى **7** مرّات

أحرف لفظ (عبده) تكرّرت في الآية الثانية **7** مرّات

أحرف لفظ (عبده) تكرّرت في الآية الثالثة **7** مرّات

مجموع حروف الآيات الثلاث 132 حرفًا، وهذا العدد = **33** × 4

مجموع كلمات الآيات الثلاث 28 كلمة، وهذا العدد = **7** × 4

تأمّلوا الرقم 7 مضروبًا في الرقم 4 فإلى ماذا يشير ذلك؟

إليكم الإجابة العجيبة..

حرف الذال تكرّر في هذه الآيات الثلاث **7** مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث **7** مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث **7** مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات الثلاث **7** مرّات

العجيب أن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = **70**

70 هو رقم الآية الوسطى!

تأمّل هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

تأمّل..

مدح اللَّه مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- وشرّفه بكلمة "عَبْدِهِ" في 6 مواضع في القرآن..

في خمسة من هذه المواضع الستة جاءت (عَبْدِهِ) مكسورة في آخر حرفين منها..

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) الإسراء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الفرقان

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (9) الحديد

لاحظ كيف جاء لفظ (عَبْدِهِ) مكسورًا في الآيات الخمس..

وحركة الكسرة في القرآن تقوم مقام العبودية والسجود والانكسار والخضوع لله سبحانه..

العجيب أن مجموع كلمات هذه الآيات الخمس = **63** كلمة!

63 هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

كل كلمة من كلمات هذه الآيات الخمس تعادل عامًا من عمره -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل..

لاحظ أين جاء لفظ (عَبْدِهِ) في هذه الآية من سورة الكهف..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

5 كلمات قبل (عبده) و5 كلمات بعدها!

19 حرفًا قبل (عبده) و19 حرفًا بعدها!

الآن أنت في الآية رقم 1 من سورة الكهف..

انتقل إلى الآية رقم 2 في السورة التالية لها مباشرة.. سورة مريم، وتأمّل:

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

ما هو وجه الشبه بين الآيتين؟

عدد كلمات هذه الآية 5 كلمات..

5 هو عدد الكلمات التي سبقت كلمة "عبده" في آية الكهف

5 هو عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة "عبده" في آية الكهف

عدد حروف هذه الآية 19 حرفًا..

19 هو عدد حروف الكلمات التي سبقت كلمة "عبده" في آية الكهف

19 هو عدد حروف الكلمات التي جاءت بعد كلمة "عبده" في آية الكهف

كل شيء محسوب بدقة!! ليس هناك عوج

القرآن ليس له عوج؛ لا في أحكامه ولا في بلاغته ولا في نظمه الرقمي البديع!

تأمّل..

لاحظ كيف جاء نظم آية سورة مريم..

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

الآية عدد حروفها 19 حرفًا..

19 هو ترتيب سورة مريم نفسها في المصحف!

الآية عدد كلماتها 5 كلمات..

وتبدأ سورة مريم بهذه الأحرف المقطّعة (كهيعص) وعددها 5 أحرف..

كهيعص (1) مريم

هذه هي الآية الأولى من سورة مريم وترتيبها من بداية المصحف رقم 2251

فماذا يعني لك أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2251؟

2251 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 335

335 يساوي 5 × **67**

تأمّل الرقم 5 وهو عدد أحرف الآية (كهيعص) مضروبًا في العدد **67**

67 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

19 هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

انتقل معي إلى الكلمة رقم **67** من بداية سورة مريم..

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

كلمة (امْرَأَتِي) في هذه الآية هي الكلمة رقم **67** من بداية سورة مريم..

وانتبه إلى أن (امْرَأَتِي) هنا مقصود بها امرأة زكريا -عليه السلام-.

القرآن ينقل لنا في هذه الآية كلام زكريا -عليه السلام-.

ولكن لماذا جاءت كلمة (امْرَأَتِي) في ترتيب الكلمة رقم **67** من بداية السورة؟

إليك الإجابة العجيبة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف كلمة (امْرَأَتِي) ومجموع ترتيبها الهجائي رقم **67**

67 هو ترتيب كلمة (امْرَأَتِي) نفسها من بداية سورة مريم!

67 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

19 هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

والآن يمكنك إعادة قراءة الآية من جديد..

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

الآية عدد حروفها 19 حرفًا!

سبحان الله! تأمّل كيف تقرأ الأرقام القرآن!

تأمّل..

تبدأ سورة مريم بهذه الأحرف المقطّعة..

كهيعص (1) مريم

سورة مريم يأتي ترتيبها بعد 18 سورة من بداية المصحف..

مجموع آيات هذه السور 2250 آية، وهذا العدد = **5** × **5** × **5** × **18**

تأمّل الرقم 5 مضروبًا في نفسه ثلاث مرّات ومضروبًا في عدد السور نفسها!

5هو عدد الأحرف المقطّعة التي تبدأ بها سورة مريم نفسها (كهيعص)!

ابتعدنا كثيرًا..

تأمّل الآيتين من جديد..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

لفظ (عبده) في آية سورة الكهف مقصود به مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

ولفظ (عبده) في آية سورة مريم مقصود به زكريا -عليه السلام-.

العجيب أن لقب (عبده) لم يأتِ كصفة لأي نبي غيرهما في القرآن!

أمامك الآن جميع آيات القرآن التي ورد فيها اسم (زكريا)..

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) آل عمران

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38) آل عمران

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) الأنعام

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) مريم

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89) الأنبياء

مجموع أرقام هذه الآيات 258، وهذا العدد = **43** × 6

مجموع كلمات هذه الآيات 86 كلمة، وهذا العدد = **43** × 2

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات 215 حرفًا، وهذا العدد = **43** × 5

عجيب! تأمّل كيف يتأكد العدد 43

فهل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

إنه يشير إلى عدد حروف آخر آية يرد فيها اسم (زكريا)..

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89) الأنبياء

هذه الآية عدد حروفها 43 حرفًا..

العجيب أن هذه الآية تأتي بعد 925 كلمة من بداية سورة الأنبياء!

والعدد 925 يساوي 25 × 37

تأمّل العدد 25 مضروبًا في العدد 37

فإلى ماذا يشير ذلك؟

انتقل معي الآن إلى أوّل موضع يرد فيه اسم (زَكَرِيَّا) في القرآن..

سورة آل عمران ترتيبها في المصحف رقم 3 وورد اسم (زَكَرِيَّا) فيها 3 مرّات..

وجاء في هاتين الآيتين المتتاليتين..

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38)

تأمّل المواقع الثلاث التي جاء فيها اسم (زَكَرِيَّا)..

جاء للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية الأولى

جاء للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 13 من بداية الآية الأولى

جاء للمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 3 من بداية الآية الثانية

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها اسم (زَكَرِيَّا) من بداية الآية = **25**

انتبه إلى أن مجموع رقمي الآيتين 75، وهذا العدد = **25** × **3**

ومجموع كلمات الآيتين 50 كلمة، وهذا العدد = **25** × **2**

هناك تأكيد عجيب على العدد **25** فما هو شأنه؟!

تأمّل معي الكلمة رقم **25** من بداية الآية الأولى (**هُوَ**)..

آخر حرف في كلمة (هُوَ) هو الحرف رقم **2736** من بداية سورة آل عمران..

وهذا العدد 2736 يساوي **72** × 38

كلمة (هُوَ) نفسها هي الكلمة رقم 648 من بداية سورة آل عمران..

وهذا العدد 648 يساوي **72** × 9

تأمّل العدد 72 وهو يتجلّى أمامك مرّتين!

فما هي علاقة هذا العدد باسم (زَكَرِيَّا)؟

إليك الإجابة العجيبة..

حرف الزاي تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الكاف تكرّر في الآيتين 9 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيتين 12 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيتين 13 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيتين 33 مرّة

هذه هي أحرف اسم (زَكَرِيَّا) تكرّرت في الآيتين **72** مرّة!

مزيد من التأكيد..

حرف الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف اسم (زَكَرِيَّا) ومجموع ترتيبها الهجائي = **72**

العدد 72 وعلاقته باسم (زَكَرِيَّا) يتأكّد عبر أكثر من طريق!

تأمّل..

أمامك مرّة أخرى جميع آيات القرآن التي ورد فيها اسم (زكريا)..

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) آل عمران

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38) آل عمران

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) الأنعام

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) مريم

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89) الأنبياء

فتأمّل كيف تكرّرت أحرف (عبده) في هذه الآيات..

حرف العين تكرّر في هذه الآيات 9 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات 20 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات 10 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات 17 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (عبده) تكرّرت في هذه الآيات **56** مرّة!

عجيب! هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

إليك المزيد..

تأمّل كيف جاء لفظ (عبد) للمرّة الأولى في القرآن..

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) الإسراء

لقد جاء مسبوقًا بحرف الباء (بِعَبْدِهِ)..

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف كلمة (بِعَبْدِهِ) ومجموع ترتيبها الهجائي = **56**

العدد 56 يتأكّد للمرة الثانية!

إليك المزيد..

تأمّل أين جاء لفظ (عبد) للمرّة الأخيرة في القرآن..

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (9) الحديد

لفظ (عَبْدِهِ) في هذه الآية هو الكلمة رقم 120 من بداية سورة الحديد!

من بداية سورة الحديد حتى نهاية كلمة (عَبْدِهِ) تكرّر حرف العين 15 مرّة

من بداية سورة الحديد حتى نهاية كلمة (عَبْدِهِ) تكرّر حرف الباء 12 مرّة

من بداية سورة الحديد حتى نهاية كلمة (عَبْدِهِ) تكرّر حرف الدال 5 مرّات

من بداية سورة الحديد حتى نهاية كلمة (عَبْدِهِ) تكرّر حرف الهاء 24 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (عَبْدِهِ) نفسها..

تكرّرت **56** مرّة من بداية سورة الحديد حتى نهاية كلمة (عَبْدِهِ)!

العدد 56 يتأكّد للمرة الثالثة!

فإلى ماذا يشير العدد **56** وما هي علاقته بالعبودية لله سبحانه وتعالى؟

إنه يشير إلى هذه الآية من سورة الذاريات..

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) الذاريات

إنها الآية التي تبيّن الغاية التي خلق الله الإنس والجن من أجلها (العبادة)!

لفظ (لِيَعْبُدُونِ) لم يرد في القرآن كله إلا في هذه الآية فقط!

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الياء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف العين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الباء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الدال ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية **15** مرّة!

عجيب! ما هي علاقة هذا العدد بالعبادة؟

تأمّل..

هذه هي أوّل آية تتكرّر أحرف (لِيَعْبُدُونِ) فيها 15 مرّة..

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟!

إنها أوّل آية عدد النقاط على حروفها **15** نقطة!

بل إنها أوّل آية عدد حروفها 30 حرفًا، وهذا العدد = **15** × 2

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 735، أي **15** × 7 × 7

الكلمة الثانية في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 765، أي **15** × 51

عجيب! ما هي علاقة العدد 15 بالعبادة؟

تأمّل..

هذه هي آخر آية تتكرّر أحرف (لِيَعْبُدُونِ) فيها 15 مرّة..

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) الفجر

وكما هو واضح أمامك فإن الآية رقمها **15**

من بعد هذه الآية حتى نهاية سورة الفجر **15** آية!

وهذا يعني أن سورة الفجر عدد آياتها 30 آية، أي **15** × 2

الحروف المنقوطة في هذه الآية عددها **15** حرفًا

عجيب! ما هي علاقة هذا العدد بالعبادة؟

إليك الإجابة..

لتعرف علاقة العدد 15 بالعبادة انطلق معي إلى أولى سور القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) الفاتحة

الآن تأمّل..

الكلمة رقم **15** من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (نَعْبُدُ)!

الكلمة رقم **15** من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (نَعْبُدُ)!

نعم.. لقد جاءت كلمة (نَعْبُدُ) في قلب سورة الفاتحة تمامًا!

القرآن كله يتلخّص في سورة الفاتحة..

وسورة الفاتحة تتلخّص في كلمتها المركزية (نَعْبُدُ)!

فمن أجل هذه الكلمة وحدها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب!

مزيد من التأكيد..

هذه هي أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد)..

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

الآن تأمّل أحرف (لِيَعْبُدُونِ)..

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية **47** مرّة!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

47 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **15**

تأمّل كيف يحمّل النسيج القرآني الرقم الواحد أكثر من مدلول في آن واحد!

إنه إبداع الدقة ودقّة الابداع!

تأمّل..

إليك هذه الآيات الثلاث..

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51) إبراهيم

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (51) مريم

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) نوح

الآية الأولى عدد كلماتها 10 كلمات

الآية الثانية عدد كلماتها 10 كلمات

الآية الثالثة عدد كلماتها 10 كلمات

الآية الأولى عدد النقاط على حروفها **15** نقطة

الآية الثانية عدد النقاط على حروفها **15** نقطة

الآية الثالثة عدد النقاط على حروفها **15** نقطة

أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية الأولى **15** مرّة

أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية الثانية **15** مرّة

أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية الثالثة **15** مرّة

مجموع كلمات الآيات الثلاث 30 كلمة، وهذا العدد = **15** + **15**

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = **114** حرفًا

114 هو عدد سور القرآن!

فتأمّل هذه الموازين الرقمية العجيبة!

ولا تعلّق عليها.. فقط تأمّل!

تأمّل..

إليك هاتين الآيتين من سورتي يونس ويوسف..

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (4) يونس

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67) يوسف

مجموع كلمات هاتين الآيتين يساوي **56** كلمة

أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية الأولى **56** مرّة

أحرف لفظ (لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآية الثانية **56** مرّة

العجيب أن مجموع النقاط على حروف الآيتين = **114** نقطة!

114 هو عدد سور القرآن!

56 هو رقم الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ (لِيَعْبُدُونِ)..

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) الذاريات

انتبه جيِّدًا إلى خاتمة الآية (إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)..

الآن عد إلى آيتي يونس ويوسف وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآيتين 41 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 31 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيتين 41 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 31 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيتين 19 مرّة

حرف العين تكرّر في الآيتين 9 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآيتين 21 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيتين 16 مرّة

هذه أحرف لفظ (إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) تكرّرت في الآيتين 225 مرّة!

وهذا العدد يساوي **15** × **15**

وهكذا عدنا إلى العدد **15** وعلاقته بالعبادة من طريق آخر!

العجيب أن الحروف المشدّدة في الآيتين مجموعها **15** حرفًا

والحروف المضمومة في الآيتين مجموعها 30 حرفًا، أي **15** + **15**

والحروف المكسورة في الآيتين مجموعها 45 حرفًا، أي **15** + **15** + **15**

تأمّل هذا النظم الرقمي المذهل وعلى مستوى حركة الحرف!

والقرآن لم يتم تشكيل حروفه إلا بعد عقود من انقضاء وحيه!

فتأمّل عجائب ذاكرة النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل دقّة هذه الذاكرة القرآنية فهي لا تتعامل من ظاهر الألفاظ فحسب!

بل تتعامل مع روح النص ومعناه ومضمونه!

تتغير حروف الكلمة القرآنية لتتفاعل مع روح النص!

إنها ذاكرة النسيج الرقمي القرآني المذهلة التي تحتوي كل شيء!

فمن أراد البحث عن التفرُّد المطلق، والكمال الذاتي فعليه بالقرآن!

هذا الكتاب المبارك الذي يعلو ولا يُعلى عليه في أمور الدين والدنيا!

ما أعظم هذا القرآن، وما أعظم الذي أنزله!

وما أعظم الذي أُنزل عليه، وما أعظم رسالته الخاتمة!

شهد الأنام بفضله حتى العدا والفضل ما شهدت به الأعداء!

ألم يقل تولستوي قبل أكثر من قرن: "إنَّ شريعة مُحمَّد ستسود العالم"!

نعم.. إن شريعة مُحمَّد في طريقها لتسود العالم كلّه فقط بقوَّة الحجَّة والمنطق!

فيا كل معاند لنفسه وعقله..

يا كل متكبر معادٍ للحق..

آمنوا تأمنوا.. وأسلموا تسلموا..

فالنسيج الرقمي القرآني يؤكد لكم..

أن محمدًا -صلى الله عليه وسلم-.. عبد الله ورسوله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).